الفنون تزدهر في المناطق المحرّرة عبر نافذة الخطّ العربيّ

الجورنال – متابعة

في ظلّ رسوخ التشدّد الدينيّ والانغلاق الثقافيّ، لا سيّما في المناطق المتحرّرة من "داعش" مثل الرمادي، أصبح الخطّ العربيّ الجسر الذي يوصل الفنون الأخرى إلى المجتمع، لكنّه يواجه الإهمال في الأكاديميّات وعدم إقبال الجيل الجديد على إتقانه.

اختارت محافظة الأنبار فنّ الخطّ والزخرفة الإسلاميّة للعودة مجدّداً إلى واجهة الحياة الثقافيّة والفنيّة، بعد طرد تنظيم "داعش" منها، عبر مهرجان شارك فيه عشرات الفنانين العراقيّين في 7 نيسان/إبريل من عام 2018. ولم يكن اختيار هذا الفنّ المرتبط بلغة القرآن، إلاّ كونه الفنّ الأنسب في هذه الحقبة بعد "داعش"، حيث التيّارات المحافظة وتأثير الأفكار المتطرّفة ما زالت لها آثارها الباقية في أفكار البعض، ولارتباطه الوثيق بتاريخ العرب والإسلام. كما أنّ التعاطي مع فنّ الخطّ والزخرفة هو المفضّل في بقيّة أنحاء العراق أيضاً، وبدت فرصته أكثر من بقيّة الفنون مثل الرسم والموسيقى، بسبب المعاني الدينيّة التي يطلقها الحرف العربيّ.

وللخطّ العربيّ بسبب ذلك قدسيّة خاصّة، إذ استخدم في المساجد وزيّنت به القصور من أجل التبرّك بالآيات القرآنيّة المكتوبة فيه، غير أنّ كلّ ذلك،

بحسب الخطّاط العراقيّ أقباس حسين العقابي الذي يقول: "لم يسعف في تلافي الإهمال الذي يعاني منه هذا الفنّ في العراق"، مضيفاً "إنّ جمعيّة الخطّاطين العراقيّين تعاني من قلّة الدعم الماديّ، وحتّى الإعلاميّ، فيما تنعدم الدورات التطويريّة وحتّى التعليميّة، وتخلو الدروس الفنيّة في المدارس من موادّ تعليم الخطّ أو التثقيف بأهميّته ودوره في حفظ اللغة العربيّة".

وأعطى حسين العقابي مثالاً على هذا الإهمال، قائلاً: "إنّ الجمعيّة، التي هو عضو فيها، والتي هي جهة مستقلّة لا حكوميّة، ظلّت لفترة طويلة بعد عام 2003 من دون مقرّ رسميّ، رغم كونها أقدم جمعيّة من نوعها في الوطن العربيّ وتأسّست منذ السبعينيّات، حتّى تمكّنت أخيراً من الحصول على مقرّ متواضع بجهود ذاتيّة بحتة".

وكجزء من مأساة الخطّ العربيّ، أشار إلى أنّ "المواهب في الخطّ تُطمر بسبب انعدام فرص التطوير، وباتت حروف اللغة العربيّة بخطر، في ظلّ عدم قدرة الأجيال الجديدة على رسمها بالأشكال المطلوبة"، وقال: "يمكن رصد ذلك بشكل واضح في المدارس، حيث خطوط الطلاّب رديئة بشكل لا يصدّق، فضلاً عن الأخطاء الإملائيّة المتداولة اليوم".

من جهته، شرح صاحب التجربة الطويلة في رسم الحرف لفترة تمتدّ إلى أكثر من 40 عاماً الخطّاط الأنباري حسام الشلاه "كيف انّ حروف اللغة العربيّة تميّزت عن بقيّة حروف اللغات في العالم في انسيابيّتها واتّصالها مع بعضها، الأمر الذي يكسبها أشكالاً هندسيّة مختلفة، ليصبح الخطّاط رسّاماً أيضاً"، وقال: "إنّ الخطّ العربيّ حاضر ماديّاً في الأماكن التاريخيّة والمساجد، إلى جانب الزخرفة الإسلاميّة التي لا تنفصل عن فنّ الخطّ، بل هي مرادف له وتوظّفه في التعبير عن وجودها وصورها".

وإنّ هذا الحضور الماديّ للخطّ، وفق حسام الشلاه، يقابله "غياب لهذا الفنّ عن الأجيال الجديدة"، حيث "الروّاد يغيبون، فيما الجيل الجديد لم يتعلّم منهم، حتّى ندرت أعداد الخطّاطين من الجيل الجديد الذين يجيدون صناعة هذا الفنّ بدقّة ومهارة كافية".

منْ أبناء الجيل الجديد لهواة الخطّ مَنْ يوافق الشلاه في الرأي، مثل محمّد الشمري، الذي قال: "إنّ أعداداً قليلة من الشباب تقبل على الخط وبجهود ذاتيّة محضة. ولو أراد شاب أو طالب تعلّم الخطّ في معهد أو مدرسة متخصّصة، فلن يجد ذلك، ويضطرّ إلى التعليم الذاتيّ ومراسلة الروّاد أو زيارتهم".

وأشار إلى أنّ "الخطّاطين بغالبيّتهم عصاميّون في تعلّم فنّ الخطّ باعتباره هواية محبّبة"، وقال: "إنّ أحد أسباب انحسار الاهتمام بالخطّ هو عدم تحويل المعارض والفعاليّات الفنيّة إلى مشاريع مربحة تلبّي حاجات الخطّاط الماليّة، وتجعله متفرّغاً للتركيز على فنّه من أجل تطويره".

ولفت إلى أنّ الحلّ "في إنشاء مدرسة للخطّ العربيّ، واحدة على الأقلّ في العاصمة بغداد، إذا تعذّر تأسيسها في مدن أخرى".

وتكسر هذا الشعور بعدم الاهتمام بهذا الفنّ نشاطات وفعاليّات تظهر في المشهدين الثقافيّ والفنيّ، مثل استضافة جامعة "ايوا" الأميركيّة الخطّاط العراقيّ غازي المشعل في 16 نيسان/إبريل من عام 2018 للحديث عن فنّ الخطّ في قسم اللغات والثقافات العالميّة، حيث تتطرّق إلى جماليّة الحرف العربيّ وتاريخه.

وفي 16 نيسان، شارك الخطّاطان لواء السامرائي وحاكم غنّام في مهرجان الخطّ بدبي، الذي حضره أكثر من مائة خطّاط.

كما تحدّث الفنّان في دار الوثائق والمخطوطات ببغداد شبيب المدحتي عن مبادرة تلفت الانتباه إلى هذا الفنّ التاريخيّ، وهي "معرض الخطّ الذي أقامته دار المخطوطات العراقيّة في الهيئة العامّة للآثار والتراث"، مشيراً إلى أنّ "المعرض ازدحم بلوحات الخطّ العربيّ في ذكرى يوم المخطوط العربيّ، الذي يصادف في 4 نيسان/إبريل من كلّ عام"، معتبراً أنّ "أهميّة هذا المعرض تكمن في لفته الانتباه إلى المخطوطات التي تعدّ الإرث العظيم الذي يخلّد الخطّ العربيّ والزخرفة الإسلاميّة"، وقال: "إنّ العراقيّين يتحمّلون مسؤوليّة أكبر في الحفاظ على فنون الخطّ، لأنّ بغداد صاحبة ريادة في الزخرفة والخطّ، وعرفت بخطّاطين كبار على مرّ التاريخ مثل ابن مقلة، ابن البوّاب، هاشم البغدادي ومحمّد الصكار".

بدوره، تحدّث الخطّاط الفنّان عيدان الشمري، وهو صاحب التجربة الطويلة في فنون الخطّ والزخرفة التي تمتدّ إلى نحو 50 عاماً، عن أنّ "التقنيّات الرقميّة وحروف الكيبورد أضرّتا كثيراً بفنون الكتابة عموماً، والمطلوب هو العمل على التأسيس لآليّات يبقى فيها الخطّ العربيّ قيد الممارسة في المدارس والكليّات".

وأشار إلى أنّ "كليّة فنون بابل عملت في هذا الاتجاه من خلال تدريس منهج الخطّ والزخرفة لطلاّب المرحلة الثانية والثالثة"، آملاً في أن "تشهد الكليّة في المستقبل افتتاح قسم خاصّ بفنون الخطّ والزخرفة".

يبدو أنّ هناك إقبالاً متصاعداً بشكل واضح للخطّ والزخرفة في العراق كفنّ تمتدّ جذوره إلى أعماق التاريخ في البلد، الأمر الذي يدعو إلى وضع الآليّات المناسبة في مجالات التدريس والتطبيق وإقامة المشاريع التي يمكنها استيعاب فناني الخطّ من هواة ومحترفين .

عرفوا بنهمهم للطعام .. "العظامة" يظهرون في حفلات الزفاف والتخرج والطهور

الجورنال – متابعة

يتندّر العراقيون خلال حديثهم عن "العظامة"، وهي صفة أطلقت حديثاً على الأشخاص الذين يأكلون كثيراً، ويهتمون بتتبع أخبار المناسبات وحضور الولائم.

ويهتم العظامة بمعرفة أوقات المناسبات التي تقام فيها الموائد الدسمة، كحفلات الزفاف والتخرج والطهور وغيرها من المناسبات السعيدة. هؤلاء يُتابعون أيضاً أخبار الوفيات، وقد دأب العراقيّون في عرف اجتماعي قديم متوارث على أن يقدم أهل المتوفى وجبتي غداء وعشاء للفقراء، ويعمدون إلى ذبح الخراف والأبقار.

في كل حي من أحياء المدن، يعرف السكان عدداً من "العظامة"، بحسب الشيخ أحمد العبيدي، أحد وجهاء حي الأعظمية، شمال العاصمة بغداد. إن "تسمية العظامة ليست قديمة، وقد أطلقت في أوقات العنف الطائفي الذي عرفته البلاد بين عامي 2005 و2009". ويوضح أن الأشخاص الذين عُرفوا بشراهتهم في الأكل، وتقصّيهم للمناسبات لحضور ولائمها، اضطروا إلى اعتماد بطاقات تعريفية طبعوها بأنفسهم، وباتوا يُعرّفون عن أنفسهم بـ"العظامة" حتى يتمكنوا من حضور المناسبات في مناطق أخرى. هكذا يتميزون عن الغرباء، خصوصاً في ظل التفجيرات التي تستهدف التجمعات الكبيرة.

والعظامة، بحسب العبيدي، مشتقة من العظام، وتعني أن من يحمل هذه الصفة لن يترك من الطعام إلا العظام. وعلى الرغم من أنها صفة يكرهها كثيرون، إلا أن كل أصحاب هذه المناسبات ومن يحضرونها يفسحون المجال أمام العظامة، ويعطونهم كفايتهم من الطعام. في هذا السياق، يقول قيس عرام، الذي يفخر في كونه "عظاماً لا يقارع"، إن في استطاعته تناول ما يأكله عشرة رجال. ويشير إلى أنه يحضر أحياناً أكثر من وليمة ظهراً أو مساءً. ومن الصفات التي يشتهر بها "العظامة" أنهم لطفاء، ويرتبطون بعلاقات اجتماعية واسعة، ويملكون حساً فكاهياً، ولهم في الولائم طرائف عدة يتناقلها الناس. ويصف علي منشد، نفسه بأنه "عظام جديد"، خصوصاً أنه شاب في العشرين من العمر، ويقول إن "الفقر دفعني لأكون عظاماً"، مضيفاً: "أسرتنا كبيرة ووالدي موظف بسيط ووالدتي مريضة. تأخرت كثيراً في الدراسة بسبب انخراطي في سوق العمل". يتابع: "في الولائم، أستطيع أن آكل مقدار ما يأكله عشرة رجال. وأيضاً أحمل معي الطعام إلى أهلي. لدي خمس أخوات وحالتنا المعيشية صعبة".

ليس كل العظامة فقراء، لكن بعض الرجال الميسورين الذين يحبون الأكل، يحرصون على حضور مآدب الطعام. هذا ما يقوله منير شمخي الذي يملك مكتباً لبيع وشراء العقارات.

يعترف بأنه "عظام، وأحرص على حضور الولائم للأكل". يضيف أن "تناول الطعام مع معارفي في المناسبات له طعم آخر. أشعر بالمتعة عندما أزاحمهم في الأكل. إنهم يشعرون أيضاً بسعادة حين أكون حاضراً بينهم". يتابع ضاحكاً: "أصدقائي يلقبونني بالعظام الأكبر". وللموائد الجماعية في العراق طقوس خاصة، لا سيما في المناسبات السعيدة وفي العزاء، إذ تمتد طاولات على مساحات كبيرة، ويوضع عليها طعام يكفي الموجودين مهما بلغ عددهم، ويتناول الحاضرون الطعام وقوفاً.

ودائماً ما يتواجد العظامة حيث الأطعمة الدسمة. يقول ناظم صبحي، وهو طباخ ولائم معروف في عدد من مناطق بغداد، إنه على علاقة بعدد كبير من العظامة، لافتاً إلى أن الأخيرين هم من يوثقون علاقاتهم به. ويرى أن العظامة "طيبون وظرفاء، وأفعالهم في الولائم تتحول إلى نكات يتندر بها الناس". و يضيف "كانوا يتصلون بي يومياً ويسألونني عن مكان الوليمة أو المناسبة التي سأطهو فيها، حتى يحضروا لتناول الطعام. وكي أتخلص من اتصالاتهم، اتفقت معهم على أن أرسل إليهم رسالة موحدة عبر واتساب، أخبرهم فيها مسبقاً بالمكان الذي سأكون فيه". يضحك صبحي كثيراً وهو يسرد مواقف طريفة للعظامة. بحسب التقاليد، يتوزع الطعام في آنيات، كل آنية تكفي شخصين إلى أربعة. ويقول: "أحدهم يدعى قاسم القرش. حين أعلم بحضوره، أضع علامة على آنية طعام أكون قد وضعت فيها كمية أكبر من اللحم له. وعندما يبدأ الشبان بنقل أواني الطعام ووضعها على الطاولات، يقف القرش وينظر إلى الآواني. وحين يرى الآنية المقصودة، يقف أمامها فيحظى بأكبر قدر من اللحم".

كما يحكي صبحي عن "العظّام حسن عواد، وهو من حي الفضل في بغداد، حضر وليمة أقامها تاجر ميسور الحال. وفرض ترتيب الوليمة أن يتقابل الضيوف على الموائد وقوفاً. وحين رأى عواد أن حصة الشخص الذي يقابله من اللحم أكثر منه، قال له: يا أخي قبل أن تأكل، هل تعلم حقيقة الكسوف والخسوف؟ فأجابه نعم. ثم قال: لا، أنت لا تعلم، وما يقوله العلماء خطأ. فأمسك عواد بآنية اللحم التي أمام الشاب، وتابع: لنفترض أن هذا القمر، فغير مكان الآنية وجلبها نحوه، ثم أمسك بالخبز، مضيفاً: لنفترض أن هذه الشمس، ووضع الخبز أمام الشاب. هنا سترى الشمس بوضوح. ثم دفع بآنية الرز قرب الشاب، مردفاً: لكن حين يكون القمر بهذا الموضع، برأيك كيف سيكون وضع الأرض؟ وهنا بدأ عواد يأكل اللحم بسرعة، بينما الشاب بقي حائرا يفكر في وضعية الأرض". إلى ذلك، يقول أستاذ علم النفس عبد الهادي الجنابي، إن أسباباً عدة تقف وراء وجود العظامة، مشيرا إلى أن "من بينها أمراض نفسية". يضيف أن "البيئة لها تأثير كبير. بعض الأحياء، خصوصاً الشعبية، تقام فيها ولائم في الشوارع. وعادة ما يُجبر الناس ضيوفهم على تناول المزيد". يتابع: "ما زال هناك من يعتقد بأن على الرجل أن يأكل كثيراً، لأن هذا دليل على الرجولة بحسب المعتقدات الشعبية. ويُطلق على الأكول تسميات يفتخر بها، لأنها تدل على أنه يأكل كثيرا، ومنها عَظام".

معلمة عراقية تنتصر على الطائفية

الجورنال – متابعة

تقضي العراقية هناء جبار أغلب وقتها بين الأطفال الأيتام. هَمُها الأول التخطيط لإسعادهم، والتفكير في كيفية إيصالهم إلى عتبات النجاح، ليصبحوا منتجين أكفاء ينفعون بلدهم. هي لا تكتفي بدورها في تربية النشء كمعلمة في مدرسة ابتدائية،

بل تمارس نشاطاً طوعياً في جمعية أهلية تعنى بالأيتام والأرامل. يتحلق حولها الصغار، سواء في المدرسة أو الجمعية، فهي تملك سحرا يجذب الأطفال ويجعلهم يرون فيها أماً حنونا، هو "حُب الطفولة" حسب قولها يغلب على من يعملن في مؤسسات تهتم بالطفولة أنهن حُرمن من الأطفال، لذلك يفرغن عاطفتهن في تلك الأماكن، لكن هناء المولودة عام 1973، لديها ثلاثة أطفال، وحنانها يفيض بالمزيد، ما جعلها تعشق العمل التطوعي مع الأيتام الصغار تسكن هناء منذ عام 2007، في محافظة النجف (160 كلم جنوب بغداد)، فقد غادرت العاصمة بحثاً عن الأمان، كما أنها لا تعيش وضعاً مالياً يدعمها في العمل التطوعي، فهي لا تملك سوى راتبها، "مرتبي من عملي في التعليم يسد إيجار البيت ومصاريفي أنا وأطفالي". مرت السيدة العراقية بعدد من المحن التي زادتها إصرارا على المواجهة.

وتسرد هناء تفاصيل موجعة من حياتها بدأت عام 2006، كانت حينها تسكن في بغداد التي ولدت فيها. "كان زوجي عسكرياً في الجيش قبل الاحتلال في 2003، بعدها بدأ العنف والقتل بدوافع طائفية، وكانت بعض الفصائل المسلحة تعتبر العمل في الجيش والشرطة تعاونا مع المحتل، لذلك كان زوجي يخفي عودته للعمل في الجيش، ويذهب إلى عمله بالزي المدني، مثلما كان حال جميع العسكريين آنذاك". وتضيف "لأسباب طائفية قتل والد زوجي عام 2006، وفي العام نفسه اقتحم مسلحون منزلنا واعتقلوا زوجي، وبعد بحث طويل وجدت جثته قرب شاطئ نهر دجلة. دأب زوجي على أن يحمل في حافظة نقوده صور أطفالنا، ووجدنا مع جثته الصور مقطوعة الرأس، فتيَقّنا أنه تهديد بقتلنا جميعا". وشاع في العراق عنف طائفي بين 2005 و2009، تضمن رسائل تهديد بالقتل، وكان على من يتلقى رسالة تهديد أن يغادر مسكنه وإلا سيكون مصيره محتوما، وعلى أثر التهديدات بدأت موجات من الهجرة بين المحافظات، فيما فضل آخرون الهرب إلى خارج البلاد. تقول هناء، إن "حالة رعب كانت تسيطر على صغاري؛ فقد شاهدوا والدهم عند اقتياده بشكل مرعب من قبل المسلحين عندما اقتحموا منزلنا، ثم حضروا جنازته، وكانوا يشعرون أنهم مهددون بالقتل في أية لحظة" . وأضافت: "الرعب كان يسيطر علينا بشكل مستمر؛ فمنذ أن بدأت بغداد تشهد أعمالاً طائفية، صرنا نرى الجثث في الشوارع. أطفالي شاهدوا مرات عديدة جثثا على الرصيف، أو معلّقين على عمود كهرباء. بقيت هذه المشاهد عالقة في مخيلة الصغار لوقت طويل ".

وتتابع "وصلتنا دعوة من معارف في النجف التي عُرفت باستتباب أمني، واستقطبت العديد من الهاربين من القتل، فرحلت برفقة أطفالي ووالدي إلى هناك. هنا بدأ مشوار المأساة، فوالداي مريضان، وليس لهما مورد مالي، وأنا تركت وظيفتي. اعتمدنا لفترة على مساعدات جهات إنسانية، وما يرسله لنا شقيقي وشقيقتي من خارج البلاد من مبالغ مالية".

توفي والدا هناء لاحقا، وبقيت غريبة وسط مدينة لم تألفها، لكنها لم تسقط في شباك اليأس، وتمكنت من العودة إلى العمل في مدرسة ابتدائية لأنها تحمل شهادة معهد المعلمين، وكان لشغفها في العمل وخبرتها في التعامل مع الأطفال دور في أن تحوز حب الطلاب.

نور قاسم... المرأة العراقية متجولة بين الألوان

الجورنال - متابعة

في الوقت الذي تشهد فيه الحركة الفنية في العراق ضعفاً مادياً بالإنتاج والتسويق والعرض في داخل البلاد وخارجها، يستمر الفنانون العراقيون بتفعيل مواهبهم المختلفة، لا سيما ما يتعلق بالرسم والموسيقى والتمثيل، إذ لا تزال العاصمة بغداد تمثل صالة عرض واسعة لفناني العراق تُعرض فيها فعالياتهم الفنية والثقافية المتنوعة. لم تنقطع فنانات بغداد عن الظهور بوجه متألق، برغم ضغوط الحياة اليومية، وما تعصف بالبلاد من مشكلات أمنية واقتصادية وسياسية. وفي نفس الساعات التي يروّج سياسيو العراق ومرشحوه لأنفسهم في الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها الأسبوع المقبل، للفوز بمناصب سيادية ومقاعد في كمجلس النواب لأربع سنوات مقبلة، تنطلق الرسامة نور قاسم بمعرضها الفني "لوحات زخرفية". تقول: "المشكلات السياسية لا تعنينا فلهم حياتهم ولنا الحياة". وتضيف في حديث لها على هامش المعرض، إن "العمل الفني في العراق لا يزال رائعاً، فلم تؤثر المصائب التي ألقت بظلالها على البلاد، ولا يزال الفنان العراقي مثابراً في تقديم المضامين الفنية الهادفة، فضلاً عن إبداعه في مزج الألوان والمدارس الفنية، بما يناسب طبيعة الأعمال"، مبينة أن "اللوحات التي قدمتها خلال المعرض، هي خليط بين فن الزخرفة والبورتريهات النسائية، وإظهار وجه المرأة العراقية ضمن لوحة أو رسمة حديثة بشكل مغاير ومميز، بالاعتماد على الحداثة في إرسال الفكرة... والمعرض تضمّن أفكاراً أفريقية قديمة، لكنها عاودت طرحها من جديد، ليظهر هذا الفن بشكل عراقي مُركّز وغير مِمل".

وتقول إن "العراقيين يحبون الفنون، وخصوصاً الأفكار الجديدة. هناك متابعة لافتة من قبل الجمهور لآخر الأعمال والرسومات، وعلى الرغم من هذه المتابعة، إلا أن المتلقي العراقي لا يشتري اللوحة التي تعجبه، فهو يحب المشاهدة والاستمتاع دون الشراء". وتشكو نور قاسم من "ضعف تسويق المنتج الفني العراقي داخل العراق وخارجه، لا سيما اللوحات الفنية، حيث إنها تبقى داخل البلاد ويتم عرضها خلال العرض الأول ويمكن لها أن تشارك في محافل ثقافية وفنية، ولكن تبقى الصعوبة في عرضها كمادة فنية في المعارض العربية والعالمية، وقد يحدث هذا الأمر إلا أنه حدوثه يعد نادراً في ظل الظروف الحالية".

وتُكمل: "الفنان العراقي يرسم لأهداف غير ربحية، فهو لا يسعى للربح من خلال بيع لوحاته، هو يسعى للوصول إلى مراتب ثقافية عالية، أبرزها تعريف الناس بالفنون الجديدة والإضافات التي يضيفها الفنان على المدارس والفنون الأصلية... أنا أعمل مثلاً على الخلط بين فن الزنتانجل ورسم الوجوه الشخصية، وأعمل على إظهار المرأة العراقية بشكلها المميز دائماً".

وتشير إلى أن "مشاكل الرسام العراقي، لا تكمن في صعوبة الحياة، إنما في صعوبة نشر الفن النظيف، فنحن نعتمد على مصادر رزقنا البعيدة عن الفن، ولكل منّا جوهُ الخاص... أشجع على ألا يبقى الفنان يعتمد في حياته على ما يكسب من فنه، إنما مزاولة مهنة يعيش من خلالها، وينطلق بفنه كرسائل حسية تصل إلى المتلقي العراقي أولاً والعالم أخيراً". تعمل نور على إحياء الجانب الزخرفي في الأعمال الفنية العراقية والدمج بين الواقعية والفنون، مستخدمة بذلك وجه المرأة العراقية كقيمة أساسية في أغلب أعمالها، وتبرز من خلال جميع لوحاتها اللونين الأبيض والأسود، وبشكل ضمني تركزُ على اللون الثالث المختلف، وبهذا الصدد تقول: "أعتمد على البساطة بالتعبير عن أفكاري، لأن تعقيد اللوحة وجعلها لغزاً محيراً للمتلقي، قد يؤذي المتلقي ويجعله ينفر من متابعة أعمالي الجديدة، وأحاول أن أصطحب المشاهد لرسوماتي إلى فضاء ممتد من ناحية الشكل والمضمون".